رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

الحلقة)52(من برنامج ثبت الأجر: أثر الصيام في تزكية النفوس.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا - 00:00:00

اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. هكذا هي ايام الشهر تنقضي ولياليه تمضي. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم كن من المقبولين وان يختم لنا واياكم بالصالحات وان يستعملنا واياكم فيما يحب ويرضى من الطاعات. اللهم تقبل منا الصيام والقيام واعنا على - 00:00:28

فرحاتي والخيرات يا ذا الجلال والاكرام. ايها الاخوة والاخوات الله جل في علاه امر العباد بان يسلكوا اليه صراط مستقيما. وهذا لسعادتهم وبرهم لفرحهم وبهجتهم في الدنيا والاخرة. فالذي يستفيد - 00:00:48

من الطاعات هم الطائعون والذي يجني فائدة الاستقامة على ما امر الله به فانه يعيش سعيدا في دنياه ويلقى فلاحا وفوزا في اخراه. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:01:08

الله تعالى ان يزحزحنا واياكم عن النار وان يدخلنا الجنات. ايها الاخوة والاخوات الصوم له تأثير بالغ في تقويم السلوك على الصراط القويم. الصوم له اثر كبير في تزكية النفوس وتجريتها. وانه سبيل قويم يعين - 00:01:28

على كف شر اكبر اعدائه. انه الشيطان الرجيم نعوذ بالله منه. ذاك الذي قعد للناس صادق فهو على الصراط المستقيم قاعد يمنع الناس ويصدهم وقد قال فيما اخذ على نفسه من - 00:01:48

العهد والميثاق في كلامه لرب العالمين فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قعود والقاعد هو المتمكن مما يريد. المتمكن في جلسته فهو قاعد على الصراط المستقيم. ماذا يفعل ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. هذه هي النتيجة لهذا - 00:02:08

هو صد الناس عن الشكر. صد الناس عن العبادة. فالشكر هنا مقصوده العبادة كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. ان ترى الناس يتورطون في هذا الكيد فانه كيد عظيم من حيث دوامه ومن حيث تلونه وتنوعه - 00:02:38

لكن الله تعالى اذا اعان العبد ويسر له الهدى كان هذا كيدا ضعيفا لا يعيق الانسان عن السير ولذلك قد حمى الله تعالى اولياءه اولياءه وعباده المتقين فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وهذا يدل على - 00:02:58

انه لا يتسلط على من حقق العبودية. وان الصوم من ابرز العبادات التي يضيق بها على الشيطان عمل ولذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمظان - 00:03:18

فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وهذا ايذان بكثرة الخيرات وقلة اسباب البليات والشر والنار نعوذ بالله. قال صلى الله عليه وسلم وسلسلة الشياطين. سلسلة الشياطين هو تقييدها. فالسلسلة تستعمل للتقييد. ولذلك - 00:03:38

في بعض الروايات سلسلت وفي بعض الروايات غلت آآ الشياطين وغلها اي انها لا الى ما تريد من الشر. هذا الغل هو ليس فقط لاجل ما يكون من موافقة زمان - 00:03:58

معين انما لاجل ما يقوم به الصائمون من الاعمال فالاعمال لها اثار على السلوك والخلق والمسار والمنهج الطريقة والسنة فكل هذا مما يتأثر مسلك الانسان. فاذا يتأثر به مسلك الانسان - 00:04:18

اذا قام بالعبادة على الوجه الذي يرظى الله تعالى عنه كانت مؤثرة على مسله كانت مؤثرة على عمله. ولهذا جاء في الصحيحين في

بيان ان الشيطان يتخلل عمل الانسان جاء في الصحيح من حديث صفية رضي الله عنها انها كانت تعود للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه وجلست - 00:04:38
معه مرة فلما ارادت ان تخرج الى بيتها قلبها شيعها حتى اه يوصلها فقام معها الى باب المسجد فمر رجلان فرأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع امرأة فكأنهما خفا في سيرهما اسرع المسير - 00:04:58
لعله لعله ما قصد الا يحرج النبي صلى الله عليه وسلم او ان يشوش عليه ما هو فيه. فالنبي صلى الله عليه قال على رسلكما اي تمهلا في المسير. انها صفية. اي ان هذه المرأة التي - 00:05:18
قفوا معها ليست من الاجانب ولا من الغرائب ولا من البعيدات انما هي زوجتي صفية. فقال سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا سبب هذا التنبيه قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يلقي - 00:05:38
في قلوبكم في قلوبكما شرا. الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ولا سبيل لتضييق هذا الا بالاستعانة بالله تعالى من الاعمال التي تضيق بها مجاري عمل الشيطان هو الصوم ولهذا سلسلة الشياطين في هذا الشهر - 00:05:58
ان الصائمين قد ظيقوا على هذا الشيطان مجاله ومجراه فظاق عمله وتأثيره. ولهذا اقول يا اخواني ويا اخواتي من المهم ان نستشعر هذه الفائدة العظيمة من فوائد الصيام. فانها فرصة لنا ان نقوم سلوكنا ولكن - 00:06:18
ينبغي ان نعلم انه لا يفيد قوله صلى الله عليه وسلم سلسلة الشياطين ان الشيطان قد منع من كل عمل في هذا الشهر او انه لا يقع في هذا الشهر شيء من المعاصي بل بعض الناس سينشط شره ولا يكثر فساده الا في هذا الشهر وهذا لا - 00:06:38
لاجل كونه قد اغواه الشيطان بل هناك اسباب عديدة. تحث الناس على الشر وترغبهم فيه فالصديق من اسباب وقوع الانسان في الخير او في الشر فالصاحب ساحب فمن كانت صحبته طيبة - 00:06:58
اعماله رشيدة. ومن كانت صحبته رديئة كانت اعماله بعيدة عن الطاعة والاحسان. ولهذا ينبغي ان نفهم ان ما يجري في رمضان من مخالفة ليس فقط بسبب الشيطان الشيطان قد يكون له تأثير فانه لم يمنع بالكلية من العمل بل هو يوسوس ويفعل بعظ ما يفعله من السوء لكنه دون ما يكون في سائر الشهور يعني هذا الشهر شهر رمظان - 00:07:18
الشيطان لا يستطيع ان يصل الى ما يصل اليه من الشر في غير رمضان. لكنه لا يعني انه لا يصل الى شر بالكلية بل ومؤثر ويوجد منه عمل ويوجد منه تأثير لكنه محدود وان جهات كثيرة تؤثر على الانسان - 00:07:48
حثا على السوء وترغيبا في الشر تنشط وتقوم وقد تسد بعض الدور الذي كان يقوم به ابليس. ولا تعجب اذا رأيت كثيرا من الناس يمضي عليه رمظان وهو في غفلة يمظي عليه رمظان وهو في لهو فان شياطين الانس قد - 00:08:08
كثيرا مما يقوم به الشيطان ولهذا نجد حمى الاعلام الفضائي بل وغير الفضائي تستعر في رمظان فتجد وسائل الاعلام المسموعة والمرئية وغيرها لا سيما القنوات الفظائية وهي تجدها قد نشطت نشاطا تعد هذا الشهر موسمها الرئيس الذي تعد له تعد له من اشهر ثم اذا انقضى - 00:08:28
تبدأ تقتات على هذه البرامج اعادة وبثا مكررا في مناسبات عديدة في نفس القناة وفي في غيرها بقية السنة. هذا نوع من تسلط الشيطان على الناس تعويض ما يمكن ان يكون - 00:08:58
من النقص الناشئ عن هذه السلسلة. ولهذا اقول يا اخواني ويا اخواتي هذه ايام مباركة وشريفة لا ولا تذهب علينا بمثل هذا الكيد الذي يفعله هؤلاء لصدنا عن سبيل الله. لنغتم كل بر ونستقبل كل خير ونجتهد - 00:09:18
في كل طاعة فانه الذي يبقى والذي تسر به القلوب وتبتهج به النفوس وتفرح به الافئدة يوم تبيض وجوه وتسود لنجتهد في الصالحات ولنتخفف هذه فرصة فرصة لتكفير الخطايا فرصة للتخفف من السيئات فرصة لتصحيح - 00:09:38
صار فرصة لبناء رصيد الاعمال الصالحة فرصة للعودة الى الرشد والبر فرصة للتخفف من كل رذيلة او باطنة فلا نضيع هذه الفرصة. وينبغي ان نحذر من قرناء السوء وقرين السوء ليس هو فقط الصاحب - 00:09:58
الصديق او الصديقة بل قرين السوء قد يكون كتابا قد يكون منظرا قد يكون اه مسلسلا قد يكون قناة قد يكون اه انشودة او اه اغنية

يسمعها الانسان فينبغي ان يبعد الانسان نفسه عن كل ما يصده عن سبيل الله - 00:10:18
وانت على نفسك رقيب والنتيجة لك او عليك ليس هناك مستفيد من عمله كالصالح الا انت لذلك قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير - 00:10:38
فلا يلومن الا نفسه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم الاستقامة على طاعته. وان يصرف عنا كل رديء وسيء يا من الخلق والعمل وان يصرف عنا قرناء السوء وان يعيننا على الرشد والبر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:10:58
- 00:11:18